

مادة اتجاهات حديثة في علم النفس

دكتورة حنان حليبي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

مخطط المادة

مقدمة 

مخطط المادة

خاتمة

لا ريب أن محاولات فهم السلوك الإنساني قديمة قدم الجنس البشري، فقد أجرى العلماء الكثير من المحاولات على مر الأزمان والعصور لفهم وتفسير الظواهر النفسية والسلوكية، ويرجع تاريخ علم النفس كعلم مستقل بذاته عن غيره من العلوم مثل الفلسفة والفسولوجيا إلى عام 1879. إن علم النفس قديم قدم التاريخ ، بدأ حينما اخذ الانسان يشعر بوجوده في هذا الكون متأملا ذاته في بيئته المملوءة بالظواهر والكائنات والمثيرات التي اثارت انتباهه للعديد من التساؤلات عن تلك الظواهر والقضايا الاخرى هذا التأمل هو بدايات علم النفس العام .

مقدمة

وقد أخذ الكثير من الفلاسفة والمفكرين على عاتقهم التفكير في هذا الكون والنفس البشرية ووضع الكثير من الحقائق والمفاهيم والنظريات عبر التاريخ. وتعتبر الحضارة اليونانية من الحضارات التي اهتمت بالفلسفة وعلم النفس ودرسوهما دراسة منظمة على يد العديد من العلماء اشتهرهم (يمقريطس).

أما (سقراط) فقد اهتم بالإنسان ومن أهم تعاليمه النفسية (اعرف نفسك) ويرى أن الطبيعة الانسانية تحتوي على قوتين هما (العقل، والشهوة) وأنهما في صراع دائم. أما (افلاطون) فله إسهامات واسعة في علم النفس القديم وأما نظريته في النفس التي يرى أنها تحتوي على ثلاثة اقسام وهي (النفس العاقلة ومركزها الرأس)

أما أرسطو مؤلف كتاب (النفس) ويرجع الفضل له في تطوير المنهج العلمي من خلال اهتمامه بالاستقراء والملاحظة ، ويرى بأن الانسان عبارة عن (مادة، وصورة) فالمادة هي جسمه والصورة هي نفسه وأكدت نظريته ذلك ، بأن النفس والجسم كلا واحدا لايتجزأ. ويرى أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش وسط جماعة يؤثر ويتأثر بها وركز على الاسرة .

واستمر تلازم الفلسفة مع علم النفس حتى جاء العالم الالماني (وليم فونت)1879م . أنشأ الفيلسوف والطبيب الألماني وليم فونت أول مختبر لعلم النفس بمدينة لايبزيغ الألمانية، وتطور علم النفس بعد ذلك على مر العصور من مرحلة الأفكار البدائية الأولية مرورًا بمرحلة الفلسفة القديمة ومرحلة التطورات خلال عهد المسيح ومرحلة عصر انتعاش العلم وصولًا إلى مرحلة العلم الحديث.

تعريف علم النفس العام

عرفه مراد: بأنه (العلم الذي يدرس الانسان ككائن حي يرغب ويحس ويدرك وينفعل ويتذكر ويتعلم ويفكر ويعبر وهو في كل ذلك يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه ويؤثر فيه)

عرفه ستانجر: بأنه (العلم الذي يدرس السلوك والخبرة الانسانية) وهكذا يرى ستانجر بأن الانسان كائن حي على جانب كبير من التعقيد ،فهو لا يتعامل مع البيئة كما هي بل يتفاعل معها ويدركها ويؤثر فيها ، بل يغير منها، فالخبرة الانسانية تميز الانسان عن الكائنات الحية الاخرى.

وعرفه احمد: بأنه (العلم الذي يدرس السلوك الانساني ويحاول تفسيره) ويقصد بالسلوك النشاط الظاهر كالمشي والكلام والابتسام ،والنشاط الباطن كالتفكير والانفعال والتخيل ،ويصدر هذا السلوك بمعناه العام عند تعامل الانسان مع بيئته ومحاولة التوافق معها .

موضوع علم النفس العام

موضوع علم النفس هو الانسان ككائن حي يعيش في بيئته ويتفاعل مع الناس والأشياء في صراع مستمر وكفاح لكسب العيش والحصول على المأوى واشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية . وقد لا يجد الانسان أن جميع الامور سهلة، مسيرة بل كثيرا ما يجد العقبات والصعوبات التي تعوقه عن تحقيق أهدافه وقد يحاول الانسان أن (يعدل) من سلوكه ليتواءم مع الظروف مستخدما ما لديه من قدرات وذكاء وفهم وابتكار ليحل المشكلات التي تواجهه.

أهداف علم النفس العام

يهدف علم النفس العام دراسة وفهم السلوك الانساني ، والتنبؤ بما سيكون عليه هذا السلوك لاحقا ، وضبط السلوك وتوجيهه والتحكم فيه ، ولكي نفهم سلوك الانسان لا بد أن نتعرف على استعداداته وقدراته وشخصيته وعمليات التعلم لديه. ويساعد علم النفس في دراسة الكثير من المشكلات الاجتماعية كدراسة الجريمة والعدوان والصراعات الدولية والتعصب الديني ، والقلق الذي يشيع بين الناس، وهو بفروعه المختلفة النظرية والتطبيقية يسهم في جميع المجالات المتعلقة بسلوك الافراد والجماعات ودراساتها وبحثها.



ما الهدف من دراسة علم النفس؟

يسعى علم النفس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها ما يلي:



- محاولة فهم سلوكيات الأفراد، للتعرف على أسباب السلوك وذلك لمحاولة الفهم الدقيق للشخصية.
- السعي لفهم دوافع السلوك الإنساني من خلال اكتشاف مواطن القوة والضعف بداخل كل شخصية.
- العمل على التنبؤ بالسلوك، لفهم الأسباب التي دعت إلى القيام بالسلوك والوصول إلى النتائج.
- الحرص على ضبط السلوكيات من خلال العمل على التعديل والتوجيه وتصحيح السلوكيات الغير سوية.

ما الهدف من دراسة علم النفس؟

يسعى علم النفس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها ما يلي:

- محاولة فهم سلوكيات الأفراد، للتعرف على أسباب السلوك وذلك لمحاولة الفهم الدقيق للشخصية.
- السعي لفهم دوافع السلوك الإنساني من خلال اكتشاف مواطن القوة والضعف بداخل كل شخصية.
- العمل على التنبؤ بالسلوك، لفهم الأسباب التي دعت إلى القيام بالسلوك والوصول إلى النتائج.
- الحرص على ضبط السلوكيات من خلال العمل على التعديل والتوجيه وتصحيح السلوكيات الغير سوية.



كيف نشأت مدارس علم النفس

ترجع نشأة مدارس علم النفس مع ظهور علم النفس كمجال منذ ألفان واربعمئة سنة للفلاسفة القدماء سقراط، أرسطو، أفلاطون وتطور العلم حتى أصبح علم مستقل له موضوع ومنهج وأسلوب مع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأصبح علم النفس علم مستقل له مكانته بين العلوم المختلفة ومن أهم هذه المدارس المدرسة البنائية، المدرسة الوظيفية، المدرسة السلوكية، مدرسة الجشالطت وغيرها من المدارس الأخرى.



مدارس علم النفس

تعريف المدرسة

المدرسة هي الاتجاه العام في دراسة السلوك الانساني وعليه فهي تشمل كل الاتجاهات الفرعية (النظرية) التي تشترك في الايمان بمجموعة من المسلمات أو الفرضيات في تفسير السلوك الانساني، أي مجموعة من العلماء والفلاسفة ينادون بمذهب واحد. ومن .

تعريف النظرية

هي عبارة عن جملة أو تقرير يشرح ظواهر أو أحداث متنوعة يشتمل على عدد من الفروض العلمية، والفرض هو تصور ذهني معين اتجاه مشكلة أو ظاهرة معينة مثل نظرية طاليس

مدرسة التحليل النفسي

مدرسة التحليل النفسي:

مؤسس هذه المدرسة هو الطبيب النمساوي "سيجموند فرويد" 1886 . 1939 ، كما اشترك معه بعض العلماء في جزء من تصوره حول التحليل النفسي، منهم "يونج وأدلر" واتجاهات أخرى مطورة لما جاء به "فرويد" وهم "آنا فرويد ووايت وهارتمان"، كما ظهر ما يسمى بعد ذلك بالفرويديون الجدد الذي احتفظوا بالمسلمات الأساسية مع تقديمهم لفكر جديد مخالف لفكر "فرويد" ومن بينهم "فروم وهورني وسوليفان".

لقد ابتكر فرويد التحليل النفسي كطريقة في العلاج أولاً ثم كنظرية في الشخصية ثانياً وقد تجلّى تبني فرويد لمفهوم الطاقة النفسية لتأثره بالفلسفة الوجودية .

مدرسة التحليل النفسي

المسلمات الأساسية لمدرسة التحليل النفسي:



- التأكيد على الحتمية البيولوجية وإهمال العوامل الثقافية والاجتماعية.
- أهمية الخبرات اللاشعورية.
- أهمية الخبرات المبكرة في الطفولة.
- أهمية عملية الكبت والتي يتم عن طريقها تحويل خبرات الطفولة المؤلمة إلى خبرات لا شعورية.
- تقسيم العقل إلى الشعور وما قبل الشعور واللاشعور، وأن الحياة اللاشعورية قد تكون السبب في نشأة المرض النفسي.
- التأكيد على غريزة الجنس ودورها في نمو الشخصية.

مدرسة التحليل النفسي

وتقوم نظرية فرويد على مبدئين أساسيين هما مبدأ اللذة ومبدأ الألم ومنه فإن السلوك الإنساني تحكمه غريزتان هما غريزة الحياة وتشبع عن طريق الجنس وغريزة الموت وتشبع عن طريق العدوان، وحسب فرويد فإن السلوك الانساني يحدث ضمن اللاوعي، واعتبر أن الاحلام تلعب وظيفة ديناميكية في التنفيس الانفعالي وخفض درجة القلق الناتجة عن الصراعات اللاشعورية ، ويرى أن الرغبات التي لا تتحقق تكبت في ساحة اللاشعور خاصة الخبرات الجنسية المؤلمة في الطفولة.



مدرسة التحليل النفسي

مكونات الجهاز النفسي :

- الهو: يولد الطفل مزود به ويرتبط بالغرائز الأساسية وأهمها الجنس والعدوان ويسير وفق مبدأ اللذة.
- الانا : ينمو في مرحلة الطفولة وينفصل عن الهو كنتيجة للضغوط التي يفرضها الواقع على الفرد ، فيكون الانا كوسيط للموازنة بين رغبات الهو والانا الأعلى بطرق مشروعة اجتماعيا.
- الأنا الأعلى: يتم امتصاص القيم الوالدية حول ما هو مقبول أو غي مقبول كقوة ضاغطة على الهو وعلى الأنا عندما يتساهل مع الهو.

مدرسة التحليل النفسي

أما الفرويدية الجديدة بقيادة "فروم وسوليفان" فقد انتقدوا فرويد في تركيزه على دور العامل الجنسي في مرحلة الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية السوية وغير السوية ، كما انتقدوه في دور الغرائز كمحركات للسلوك ، بل ركزوا على دور الدوافع والحاجات محركات للسلوك كما ركزوا على دور العوامل الحضارية والثقافية في تشكيل الشخصية ، أما الاضطرابات النفسية فتعود للحاضر والماضي القريب للمريض.



مدرسة التحليل النفسي

تعد المدرسة التحليلية من المدارس الأكثر شيوعًا لدى عامة الناس، ولقد سبقت العديد من المدارس كالسلوكية والجشطات، بالرغم أنها عاصرت المدرستين البنائية والوظيفية، إلا أن ضعف هذه المدارس جعل التحليلية تتربع على عرش علم النفس.



المدرسة الوظيفية

اهتم علم النفس الوظيفي بدراسة وظائف العقل من حيث استخدامه في تكيف الكائن الحي مع بيئته، وركز على العمليات العقلية ووظيفتها.

نشأتها وروادها:

من أشهر رواد المدرسة الوظيفية هو وليم جيمس، وهو داعم لنظرية الانتخاب الطبيعي لداروين، يرى جيمس بأن وظيفة التفكير تتجلى في إحداث سلوك مفيد.

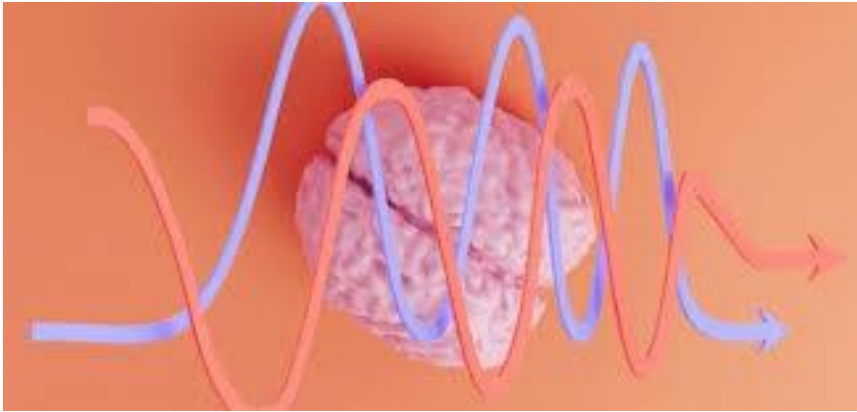
المدرسة الوظيفية

الانتقادات:

- ملاحظة الفرد للخبرة الشعورية، تؤدي للتغيير من طبيعة الشعور.
- استخدام عملية الاستبطان لتحليل عملية عقلية مختلفة يؤدي في أغلب الأحيان إلى نتائج مختلفة.
- عدم إمكانية وصول الملاحظين للنتائج التي قد أن يصل إليها أحد الملاحظين الآخرين.
- طريقة الاستبطان حددت الكثير من مجالات البحث في علم النفس وعدم إمكانية دراسة الخبرة الشعورية للأطفال.

المدرسة الوظيفية

وعلى الرغم من الاختلاف القائم بين العلماء، إلا أنهم اتفقوا على الاهتمام بدراسة وظائف الكائن الحي في البيئة وذلك تزامناً مع اهتمامهم بتطبيق علم النفس في الميادين المختلفة. وأشار جيمس إلى أن الإنسان يمتلك الإحساس والشعور، والقدرة على التفكير، كما رفض فكر النظرية البنائية، ويرى عدم إمكانية تحليل الخبرة الشعورية إلى أجزاء تخضع لعوامل وقوانين ميكانيكية.



المدرسة السلوكية

المدرسة السلوكية:

مؤسس هذه المدرسة هو "جون واطسن" 1878 . حيث دعى إلى مبدأ أن علم النفس العلمي يجب أن يدرس فقط السلوك القابل للملاحظة كالكلام والصراخ والحركات وقد دعى سنة 1913 إلى التخلي عن دراسة الوعي والخبرات الشعورية كرد فعل عن البنائية ، وقد سميت بالمدرسة السلوكية لأنها اهتمت بدراسة الحركات العضلية والاستجابات الغدية لحالة ما ، ولم يعترف السلوكيين بمفهوم العقل ، حيث أن العقل لا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة ، وترى هذه المدرسة أن السلوك هو أي استجابة أو نشاط تقوم به الاعضاء وقابل للملاحظة روادها هم ايفيان بافلوف وجون واطسن وسكينر وكلاارك هل

المدرسة السلوكية

وتقوم المدرسة السلوكية على عدة مفاهيم هي :

- سلوك الانسان متعلم.

- المثير والاستجابة ، أي لكل مثير استجابة.

- الدوافع أي وراء كل استجابة دافع.

- التعزيز.

- العادة.





الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

المدرسة السلوكية



- الانطفاء
- التعميم.
- التعلم ومحو التعلم و إعادة التعلم.

المدرسة السلوكية

السلوكية عند واطسن:

التنبؤ بالاستجابة على أساس معرفة المثير

التنبؤ بالمثير على أساس معرفة الاستجابة

مثال: مثير (صوت مفاجئ) = استجابة (الشعور بالخوف)

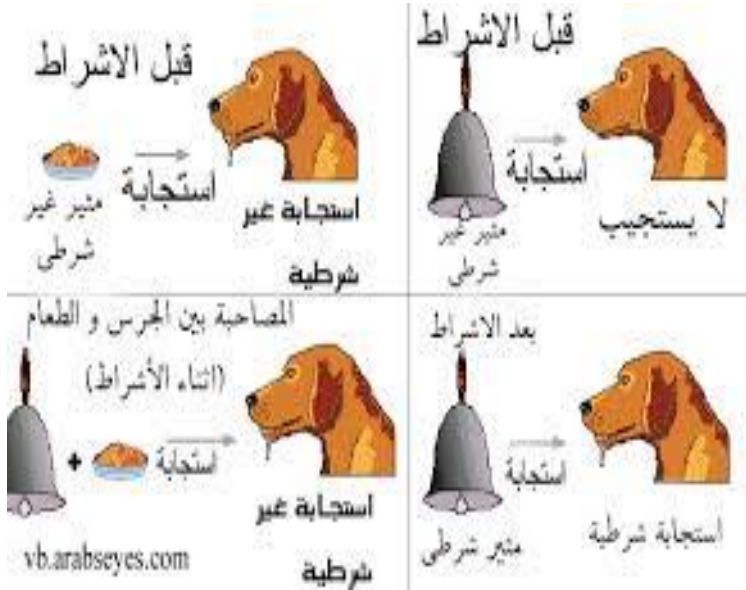
مثير (رؤية فأر) = استجابة التوجه إلى الفأر وعدم الخوف منه.



المدرسة السلوكية

السلوكية عند بافلوف:

ربط بافلوف المثير الشرطي بالمثير الطبيعي كأساس لتعلم السلوك حيث قام بالتجربة التالية على الكلب



مثير طبيعي (لحم) = استجابة طبيعية (لعاب)

مثير محايد (جرس) = لا استجابة

مثير محايد (جرس) + مثير طبيعي ومع التكرار = استجابة شرطية (اللعب)

مثير محايد (جرس) وبالتكرار تنطفئ الاستجابة .

المدرسة السلوكية

السلوكية عند سكر:

ركز سكر على الاشتراط الاجرائي حيث يرى أن الاستجابة الشرطية يجب أن تدعم كي تبقى وإلا انطفأت .

أجرى " سكر " تجربته على فأر ، حيث وضع له الطعام في أنبوب وبعد محاولات توصل إلى الضغط على الأنبوب فتحصل على الطعام فتعلم أن الضغط كسلوك إجرائي يشبع الحاجة .

المدرسة السلوكية

مبادئ المدرسة السلوكية:

- إهتمت بدراسة الظاهرة السلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه وأعطت أهمية كبرى للانعكاس كعامل ارتباط ملاحظ بين المثيرات.
- تستند على أساس التعزيز والعقاب ودورهما في تكوين سلوك الكائن الحي.
- أعطت أهمية كبرى للملاحظة المباشرة ووصف الوقائع كما تحدث.

المدرسة السلوكية

- التركيز على السلوك الظاهري وليس على الأحداث العقلية الداخلية مثل التفكير والتخيل.
- القدرة على تحليل السلوك إذا تم التحكم في الظروف البيئية.
- القدرة على تحليل السلوك إلى مفرداته البسيطة.
- اشراك العميل في تحديد أهداف العلاج ووسائله.

المدرسة المعرفية

المدرسة المعرفية:

تعد المدرسة المعرفية من الاتجاهات الحديثة ، حيث ساعد التقدم في مجال الحاسب الالى علماء النفس على بناء تصورات جديدة للعمليات العقلية ووظائفها ، وقد ظهرت كرد فعل عن المدرسة السلوكية وتفسيراتها للتعلم ، ويشير مصطلح المعرفة إلى العمليات العقلية كالادراك والتذكر، وتجهيز المعلومات ، وهي العمليات التي يكتسب فيها الفرد معلومات ،ويحل مشكلات ويخطط لمستقبل ويبرهن علماء النفس المعرفيون على أننا لسنا مجرد كائنات تقوم بالاستقبال السلبي للمنبهات، فان العقل يقوم بتجهيز المعلومات التي يتلقاها بطريقة فعالة ويحولها إلى أشكال جديدة.

المدرسة المعرفية

تعريف المدرسة المعرفية:

هي مجموعة من الاتجاهات التي ركزت على دور العمليات العقلية في السلوكيات القابلة للملاحظة المباشرة ، واعتبرتها مادة للدراسة في علم النفس.

ومن أهم ممثلي هذا الاتجاه العالمين الألمانين كوهلر وكوفكا " والعالم السويسري "جون بياجيه" والعالم الأمريكي "برونر"

المدرسة المعرفية

المعرفية عند جشطت :

ترتكز نظرية الجشطت على مصطلح الشكل أو الصورة وهو الإدراك العام لأجزاء الموقف وأن التعلم يكون عن طريق الاستبصار، وتم التوصل إلى ذلك من خلال التجارب التي قام بها كل من "كوفكا وكوهلر" على العديد من التجارب من بينها التجربة على القردة.



المدرسة المعرفية

إذا من خلال التجارب التي قام بها كوكفا وكوهلر توصلنا إلى أن هناك مجموعة من القوانين التي تحكم الإدراك هي :

- 1- الامتلاء: ويشير إلى أن التنظيم الإدراكي يتجه لتكوين صورة إجمالية جيدة، أو شكل يتميز بالبساطة والثبات فالتعلم إذا واجه مشكلة يلجأ إلى إزالة حالة التوتر التي سببتها المشكلة فيلجأ إلى سمة التنظيم للوصول إلى الهدف الذي يسعى إليه.
- 2- التشابه: الأشياء المتشابهة في اللون أو الشكل أو الحجم تتجمع مع بعضها كحوادث أي أن الأشياء تميل إلى التجمع معا في صيغ تجمع بينها.

المدرسة المعرفية

3- التقارب : العناصر التي تكون أقرب أيسر للتجميع والحوادث القريبة أيسر تذكرا من البعيدة .

4- الغلق: الموضوعات والاشكال غير المكتملة تميل إلى الغلق أو الاكتمال فيدركها المتعلم أنها مكتملة ، مثل المثلث الناقص أو الكلمة التي ينقصها حرف.

5- الاستقرار الجيد : التنظيم في مجال الادراك يؤدي إلى استقرار التعليمات واستمرارها مثل حل مسألة رياضية يجعله يستمر في حل الأخرى بشكل أيسر.

المدرسة المعرفية

المعرفية عند برونر:

ساهم برونر في تطوير علم النفس المعرفي حيث بين دور البيئة في التعلم وعلى الخبرات المهمة في توجيه عملية التفكير وبناء التمثيلات المعرفية، وقد ركز برونر في عملية التعلم على ثلاثة أنماط هي :

1- التعلم بالعمل: التعلم في مرحلة التمثيل الحسي الحركي يكون عن طريق الانشطة التي يمارسونها مع الاشياء الحقيقية المحسوسة بأنفسهم ، أي أن بناء الصورة الذهنية للطفل تكون عن طريق الحواس ،أي التمثيل الحسي للاشياء فيتعلم الكلمات من خلال الافعال والحركات.

المدرسة المعرفية

2- التعلم بالصورة أي التمثيل الأيقوني للمعلومات: التعلم هنا يكون شبه حسي فيعتمد على تمثيل المعارف في ذهن المتعلم على التعامل مع الصور والرسوم والأفلام حتى يتمكن فيما بعد من التعامل مع هذه الصور الذهنية التي تكونت لديه ، وهنا يكون صورا وتمثيلات موضوعية للعالم الخارجي، ويستطيع استدعائها أمام مخيلته.

3- التعلم بالرمز : هنا المتعلم يعتمد على تمثيل المعارف على التعامل مع الرموز أو المجردات كاللغة أو الصور الذهنية لأشياء أو الرمز ، ويرتبط هنا التعلم بالنضج فيدرك أن H_2O هو الماء ، فهي مرحلة الاستنباط المنطقي .

المدرسة المعرفية

المعرفة عند بياجيه:

اهتم بياجيه بدراسة النمو العقلي لدى الفرد حيث وضع اللبنة الأولى للنظرية البنائية المعرفية ، وقسم مراحل النمو المعرفي إلى أربعة مراحل:

1- المرحلة الحس حركية

2- المرحلة ما قبل العمليات المعرفية

3- مرحلة العمليات المادية الحسية.

4- مرحلة العمليات المجردة.

المدرسة المعرفية

مبادئ المدرسة المعرفية:



- الفرد يدرك ادراكا حسيا الموقف ككل أي وحدة واحدة فلا ينبغي تجزئته إلى أجزاء.
- التعلم يكون بالاستبصار وبالتالي التعلم تغير في حالة الادراك والمعرفة.
- القدرات العقلية كالادراك والتذكر هي من تتحكم في عملية التعلم.

المدرسة المعرفية

- مراحل النمو المعرفية والعقلية مرتبطة بالنضج العقلي لحدوث التعلم ، لأن تفكير الطفل يختلف عن تفكير ارشد.
 - توجد علاقة وثيقة بين بين البنية العقلية للمتعلم وبين تغيرات الاشياء التي تحدث في بيئته وتطوره العقلي المرتبط بهذه التغيرات.
 - يحدث التطور العقلي عندما يحدث لدى المتعلم تناقض بين بنيته المعرفية وما يواجهه في الموقف المشكل مما يدفعه لإزالة هذا التناقض
- (الدافعية الداخلية للتعلم)

المدرسة الانسانية

المدرسة الانسانية:

أهم من يمثل هذه المدرسة هو علم النفس الانساني حيث لا يزال جديدا بحيث لا يمكن اعتباره مدرسة رئيسية في علم النفس ، وفي نفس الوقت لا يمكن تجاهله من حيث هو قوة جديدة ، وقد ظهر هذا العلم كاتجاه أولي مثله المفكر والشاعر الايطالي " فرانسكو بترارش " وتعني كلمة الانسانية في البداية على دراسة قوى الانسان وإمكاناته وقيمه وحاجته.

مثل هذا الاتجاه العالم الامريكي " ابراهام ماسلو " ويعتبر الاب الروحي لعلم النفس الانساني حيث أعطاه شكله الاكاديمي ، وبغرض الوصول إلى فهم أقصى إمكانيات الكائن الانساني قام بدراسة على عينة من الافراد الاكثر تكاملا ومقارنتهم بالعاديين والمرضى توصل إلى نظرية في الشخصية تركز على الدافع للنمو والتطور وتحقيق الذات ، واعتبر أن كل انسان يميل لتحقيق الذات وهو أعلى مستوى للوجود الانساني

المدرسة الانسانية

وتتمثل نظريته في هرم ماسلو للحاجات وهذه الحاجات تتمثل في:

• الحاجات الفسيولوجية.

• الحاجة للأمن

• الحاجة للانتماء

• الحاجة لتقدير

• الحاجة لتحقيق الذات



المدرسة الانسانية

كما ساهم "كارل روجرز" في تدعيم الاتجاه الانساني، وهو من أهم العلماء المعاصرين حيث ساهم في طريقة فعالة في العلاج النفسي وهي (العلاج المتمركز حول العميل) حيث يضع مسؤولية التغيير على عاتق العميل، حيث يرى أن الإنسان يستطيع شعوريا وعقلانيا أن يتحكم في نفسه، ويرى أن القوة الدافعة عند الإنسان هي تحقيق الذات، وحتى تنشأ الشخصية السوية لا بد أن تكون علاقة الطفل بأمه سوية لأنها تؤثر على الشعور بالذات، وكلما كان "الاهتمام ايجابيا" نشأت الشخصية السوية، وإذا كان الحب مشروطا فإن الذات هنا لا يسمح لها بالنمو الكامل لأنه لا يتاح له التعبير عن كل مظاهرها، وبالتالي فإن تحقيق الذات هو الوصول إلى أعلى مستوى للصحة النفسية.

المدرسة الغرضية

تؤكد مدرسة الغرضية على أهمية الغرض في تفسير وتحليل السلوك، وذلك يميز السلوك الحيوي عن الحركة الآلية لغير الأحياء، قد يكون الغرض واضحاً أو غير واضح في ذهن الكائن الحي؛ لكنه يبقى مهماً له وذو قيمة بيولوجية. لم ينكر رائد هذه المدرسة "وليم مكدوجل" أياً من طرق وأساليب البحث في علم النفس، ولم ينكر أيضاً أية مدرسة من المدارس الأخرى أو حتى آرائها. بل اعتمدت مدرسة الغرضية على الطريقة التجريبية في البحث.

المدرسة الغرضية

النشأة والرواد:

صاحب نظرية الغرائز، ورائد مدرسة الغرضية هو (وليم مكدوجل)

الانتقادات:

- الاختلاف حول عدد ونوعية وطبيعة الغرائز.

- تعتمد على التكوينات العينية.

المدرسة الغرضية

- لم تفعل شيئاً سوى أنها وضعت السلوك الإنساني في أوضاع متشابهة ومتماثلة.
- أن الغرائز قد تظهر في مجتمعات وقد لا تظهر في مجتمعات أخرى.
- توجيه نقد لمكدوجل من حيث ربطه لكل غريزه بإنفعال معين.

لماذا سميت بالغرضية؟

سميت بهذا الاسم لأنها تؤمن بأن سلوك الكائن الحي يهدف إلى تحقيق غاية أو غرض معين، والذي يؤدي إلى تحقيق ذلك الغرض هو وجود الدافع والرغبة في داخل الكائن الحي.

خاتمة

إن علم النفس يدرس ويحلل ويلاحظ السلوك البشري، كما يدرس علماء الطبيعة والفيزياء الظواهر المختلفة في الطبيعة، فهم يحاولون دراسة وتحليل مكونات النفس البشرية. لذلك تعددت مدارس واتجاهات علم النفس وتعددت أساليبها، لتستطيع دراسة الجوانب النفسية والسلوك الإنساني، وملاحظته وتحليله.

